



The Contributions of Abd Al-Majid ibn Nasuh
ibn Isra'il Al-Rumi (d. 996 A.H.) to Tafsir
(Quranic Interpretation)

عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي (ت ٩٩٦هـ) وجهوده في
التفسير

A'isha Mohammed Al Habshan

عائشة محمد الحبشان

Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia
and Law, Shaqra University, Shaqra, Kingdom of Saudi
Arabia

أستاذ، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة شقراء، شقراء،
المملكة العربية السعودية

Received:03/06/2024 Revised:07/07/2024 Accepted: 31/10/2024

تاريخ التقديم: 2024/06/03: تاريخ إرسال التعديلات: 2024/07/07 تاريخ القبول: 2024/10/31

الملخص:

يهدف البحث إلى ترجمة أحد أعلام التفسير في القرن العاشر، وهو الشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي (ت: ٩٩٦هـ)، الذي لم يُعطَ حَقُّه من الدراسة العلمية، ويعرض لجهوده العلمية في التفسير، التي لا زالت محبوسة في مكتبات المخطوطات. وسلكت المنهج الاستقرائي التحليلي، في مبحثين: الأول: في ترجمة المؤلف وعصره ومؤلفاته في غير التفسير، والثاني: في جهوده في التفسير ومعلم منهجه وأهم المآخذ عليه. ومن نتائجه: أن الشيخ ابن نصوح قد عاصر أغلب سلاطين الدولة العثمانية ابتداء من السلطان بايزيد بن محمد الفاتح، كما يُعد من أوائل من صَنَّف في التفسير الموضوعي، وهو الأغلب في رسائله، وجمع بين المنقول والمعقول في تفسيره، كما تعددت وتنوعت مصادره التفسيرية، ومن المآخذ على تفسيره إيراده للإسرائيليات والأحاديث الضعيفة والموضوعة، والاستطراد في التفسير الإشاري، وأوصت الدراسة بتحقيق رسائل عبد المجيد بن نصوح في التفسير وفي غيره من الفنون والعناية بها.

الكلمات المفتاحية: التفسير، جهود، عبد المجيد، ابن نصوح، ابن إسرائيل.

Abstract:

The research aims to translate one of the figures of interpretation in the tenth century, Sheikh Abdul Majeed bin Nasuh bin Israel Al-Rumi (d. 996 AH), who was not given his due scientific study, and presents his scientific efforts in interpretation, which are still imprisoned in manuscript libraries. I followed the inductive and analytical approach in two topics: the first: on the author's translation, his era, and his writings other than interpretation, and the second: on his efforts in interpretation, the features of his approach, and the most important drawbacks against it. Among its results: Sheikh Ibn Nasuh was contemporary with most of the sultans of the Ottoman Empire, starting with Sultan Bayezid bin Muhammad the Conqueror. He is also considered one of the first to compile a substantive interpretation, which is the majority in his letters. He combined the transmitted and the reasonable in his interpretation, and his interpretive sources were many and varied. Among the drawbacks to his interpretation are his mention of Israelites, weak and fabricated hadiths, and his digression into indicative interpretation.

Keywords: Interpretation, efforts, Abdul Majeed, Ibn Nasuh, Ibn Israel.

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله تعالى قد خصَّ هذه الأمة بالتنزيل الحكيم، وحفظه لهم من التحريف والتبديل، فبقي كلامه العظيم نورا وشفاء ورحمة للمؤمنين، ولا أعظم من الخالق سبحانه، ولا كلام أعظم من كلامه جل شأنه، ومن أكرم الله تعالى جعل شغله بالقرآن؛ ليفوز فوزا عظيما في الدارين. وقد شاء الله أن ينزل كتابه الكريم على أشرف رسله وأنبيائه نبينا محمد ﷺ، ثم تتابع فضل الله على أمته من بعده، واختص الله من شاء من أهل العلم بمزيد من الفتح والبيان، فاشتغلوا عبر العصور بجميع علوم وفنون القرآن؛ حفظا وتحفيظا وتعلما وتعلما وعملا وتطبيقا، ولا يزال العلماء في كل عصر ومصر ينهلون منه ومن علومه، ويبينون للناس ما فهموه، ويذكرون لهم ما استنبطوه، واضعين في ذلك كله معرفة مراد الله نصب أعينهم، وغاية مرادهم، ومن هؤلاء العلماء العاملين المشتغلين بكتاب الله الشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي المتوفى سنة (996هـ). ومع شهرته ومكانته في عصره، ومشاركته في علوم كثيرة منها التفسير، فإنه يعد اليوم من العلماء المغمورين الذين لا يكاد يوجد لهم ذكر عند المتخصصين في الدراسات القرآنية، فكان هذا من أهم أسباب اختيار الموضوع؛ رغبة في لفت الأنظار إليه وإلى تراثه التفسيري، وأملًا في العناية به ومؤلفاته في التفسير والتي لا تزال حبيسة خزائن المخطوطات، ولم يحقق منها شيء حسب علمي.

وقد اخترت هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

1. مكانة الشيخ عبد المجيد بن نصوح العلمية.
2. القيمة العلمية لمؤلفات الشيخ عبد المجيد بن نصوح في شتى علوم الدين، وفي الدراسات القرآنية بصورة خاصة.
3. الشيخ عبد المجيد بن نصوح من أوائل من صنف في التفسير الموضوعي.
4. احتوى تفسيره على فوائد كثيرة، ودرر مودعة عديدة؛ مما يجدر بطالب العلم الاطلاع عليها والإفادة منها، وبذل الجهد في ذلك.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية: من هو الشيخ عبد المجيد بن نصوح؟ وما هي مؤلفاته في التفسير؟ وما معالم منهجه، وأبرز المآخذ عليه؟

حدود البحث:

سيكون البحث - بإذن الله - مقتصرًا على مؤلفات الشيخ عبد المجيد بن نصوح في التفسير دون غيرها.

الدراسات السابقة:

بعد طول بحث، لم أجد دراسة مطابقة لموضوع الدراسة.

أهداف البحث:

1. التعريف بأحد أئمة التفسير في القرن العاشر، وهو الشيخ عبد المجيد بن نصوح.

2. التعرف على مؤلفاته في التفسير.

3. تسليط الضوء على أهم معالم منهجه في التفسير.

4. الكشف عن أبرز المآخذ على تفسيره.

منهج البحث: الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

1. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها، مع ذكر أرقام الآيات.
2. توثيق النصوص من مصدرها الأصلي.
3. تخرج الحديث النبوي، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان في غيرها أخرجه من مظهره، مع الاجتهاد في ذكر الحكم عليه من خلال كتب أهل الفن.
4. بيان معاني ألفاظ الغريبة، وتوثيقها من مصدرها، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط.
5. الاختصار قدر الإمكان؛ مجازة لطبيعة هذه البحوث، فأقتصر على مثال واحد في الغالب مع كثرة الأمثلة النظرية، وأكتفي بسنة وفاة الأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في البحث؛ تجنبًا للإطالة.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس.

أولاً: المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث.

ثانياً: المباحث:

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد المجيد بن نصوح وعصره ومؤلفاته في غير التفسير.

المبحث الثاني: جهود الشيخ عبد المجيد بن نصوح في التفسير ومعالم منهجه وأهم المآخذ عليه.

ثالثاً: الخاتمة.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد المجيد بن نصوح وعصره ومؤلفاته في غير التفسير.

أولاً: ترجمته⁽¹⁾:

اسمه: عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي⁽²⁾، الحنفي الصوفي الأماسي⁽³⁾ (4) اللادكي العثماني، الفقيه المفسر الزيني⁽⁵⁾.

ولادته: لم تذكر كتب التراجم سنة ولادة الشيخ ابن نصوح، والذي يظهر - والله أعلم - أنه ولد قبل عام 918هـ، وهي سنة وفاة السلطان بايزيد الثاني، وكان قد عينه مربيا لأولاده، فيظهر أن ولادته كانت في بداية القرن العاشر أو في نهاية القرن التاسع، فلا شك أن السلطان بايزيد الثاني قد لمس نباهة وفطنة من الشيخ في سن مبكرة فعينه، مربيا لأولاده.

(3) الأماسي: نسبة إلى أماسية: وهي بلدة كبيرة تقع شرقي فرضة سنوب بميلة إلى الجنوب.

انظر: تقويم البلدان، لابن شاهنشاه (ص437). وهي حالياً تقع في تركيا بين مدينة سيواس ومدينة أنقرة لجهة الشمال بالقرب من ساحل البحر الأسود.

(4) هدية العارفين، باشا (620/1)؛ معجم المؤلفين، لكحالة (6/ 171)؛ معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(5) انظر: معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(1) انظر ترجمته في: طبقات المفسرين، للأدخوي (ص337)، كشف الظنون، لحاجي خليفة

(881/1)، هدية العارفين، باشا (620/1)، عثمانلي مؤلفري، للبروسوي (113/1)، معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(2) طبقات المفسرين، للأدخوي (337)، كشف الظنون، لحاجي خليفة (881/1)، هدية

العارفين، باشا (620/1)، معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

تولى السلطان سليم الأول العثماني الحكم سنة 918هـ، وبدأ بمحاربة إسماعيل الصفوي شاه إيران؛ لتصفية ما بين الدولتين من مشاكل سياسية ومذهبية، وأدى انتصار العثمانيين على الصفويين سنة 920هـ، واستيلاء السلطان العثماني على الموصل والجزيرة ذات الروابط القديمة بمصر منذ أيام الدولة الأيوبية، إلى تحيئة مزيد من الفرص لوقوع الصدام بين العثمانيين والمماليك⁽²⁶⁾. وما لبث سليم الأول العثماني يستفز الغوري المملوكي بالاستعداد للهجوم على أراضيه حتى عقد الغوري مجلساً حربياً لبحث الأمر مع ولاته، وتمخض المجلس عن تجهيز حملة للخروج إلى الشام بقيادة الغوري نفسه سنة 922هـ، ودارت المعركة فعلاً عند (مرج دابق) بالقرب من حلب، وانتهت بانتصار العثمانيين بعد أن لقي الغوري حتفه، وفرت جيوش المماليك هاربة نحو دمشق في طريقها إلى القاهرة⁽²⁷⁾. وبعد انتهاء دولة المماليك، أصبحت كل من مصر والشام ولايتين تابعتين للخلافة العثمانية، وأصبح للعثمانيين مركز الصدارة في العالم الإسلامي، وقد تسلم السلطان سليم الأول بمصر مفاتيح الحرمين الشريفين، ومكث بعض الوقت ليدرس شؤون القاهرة، وعفا عن المماليك، وترك لهم أملاكهم ليستعين بهم على حكم مصر⁽²⁸⁾. مات السلطان سليم الأول سنة 926هـ، فتولى ابنه سليمان القانوني العرش، حيث بلغت الدولة أوج قوتها في عهده إلى أن مات سنة: 972هـ، فعقبه السلطان سليم الثاني والذي استمر حكمه للبلاد ثماني سنوات حفلت بالانتصارات تارة، وبالهزائم تارة أخرى، إلا أن الخلافة في زمنه لم تزل في أقصى قوتها حتى مات سنة: 980هـ، فخلفه في الحكم مراد الثالث والذي بدأ في زمنه دور الضعف في الخلافة على الرغم من أنه هزم الفرس والبرتغال إلى أن مات سنة: 996هـ، فاستلم الخلافة من بعده محمد الثالث والذي بدأ في عصره تدخل نساء القصر في أمور الحكم؛ مما سبب مشكلات كثيرة إلى أن مات سنة: 1004م؛ حيث استلم الخلافة من بعده أحمد الأول والذي دخل في حروب خاسرة مع النمسا؛ مما قلل هيبة الترك في نظر الأوروبيين⁽²⁹⁾.

مما سبق يتبين أن ابن نصوح قد عاصر من السلاطين: بايزيد بن السلطان محمد الفاتح (ت: 918هـ) وكان مريباً لأولاده. وسليم الأول بن بايزيد (918 – 926هـ).

شهرته: قيل: ابن إسرائيل⁽⁶⁾، وقيل: إسرائيل زاده⁽⁷⁾.
الثناء عليه: قال الأدنه وي: "العالم الفاضل الشيخ الكامل"⁽⁸⁾. وقال كحالة: "عالم، مفسر، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم"⁽⁹⁾. وقال الرضا: "الفقيه الحنفي المفسر المدرس القاضي"⁽¹⁰⁾.
مذهبه في الفقه: المذهب الحنفي⁽¹¹⁾.
مذهبه في أصول الدين: كان ابن نصوح أشعرياً⁽¹²⁾، متصوفاً⁽¹³⁾. والصوفية هي المذهب المنتشر آنذاك في الدولة العثمانية إبان القرن العاشر الهجري.
عمله: اشتغل بالقضاء والتدريس، فكان مريباً لأولاد السلطان بايزيد الثاني في الأمانسية⁽¹⁴⁾. ومن خلال الاطلاع على مؤلفاته وشروحه، فهو يجيد ثلاث لغات: اللغة التركية لغته الأم، واللغة العربية، واللغة الفارسية.
شيوخه وتلاميذه:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للشيخ عبد المجيد عمن أخذ العلم ومن أخذ عنه العلم، لكن لعننا نذكر بعض أسماء من المشايخ الذين عاصروهم، وربما أخذ عنهم العلم وهم: عبد الرحمن بن علي الحنفي، الشهير بمؤيد زاده، (ت: 922هـ)⁽¹⁵⁾، وثمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال، المعروف ب: (ابن كمال باشا)، (ت: 940هـ)⁽¹⁶⁾، وعيسى بن أمير خان الأمير الفاضل المعروف بسعدي جلي (ت: 945هـ)⁽¹⁷⁾.
تلاميذه: بما أنه اشتغل بالتدريس فلا شك أنه تتلمذ على يديه الكثير من طلبه العلم، ومنهم أولاد السلطان بايزيد الثاني؛ لأنه كان مريباً لهم⁽¹⁸⁾.
وفاته: توفي بطوسية⁽¹⁹⁾، واختلفوا في سنة وفاته؛ فذكر الأدنه وي: أنه توفي سنة سبع وستين وثمانمائة⁽²⁰⁾، وقال في موضع آخر: "توفي سنة أربع وخمسين وتسعمائة"⁽²¹⁾، وقيل: سنة 973⁽²²⁾، وذكر البغدادي أن وفاته سنة 960⁽²³⁾. وذكر في إيضاح المكنون أنه مات سنة: 996⁽²⁴⁾، وهو ما ذكره عمر رضا كحالة يعني عام 1588م⁽²⁵⁾.

ثانياً: عصره:

يتبين من قراءة التاريخ أن العالم الإسلامي في أوائل القرن العاشر الهجري كان تابعا لدولة المماليك البرجية والتي كان الاضطراب وعدم الاستقرار والفوضى الطابع المميز لعهداها، وكان مركزها مصر حينئذ.

(18) انظر: معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(19) معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(20) وهذا بلا شك وهم؛ لأن الأدنه وي نفسه ذكر في موضع آخر أن وفاته كانت: سنة أربع وخمسين وتسعمائة. انظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص383).

(21) طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص383). والذي يظهر أنها سنة تصنيف رسالته الهدى والفلاح كما ثبت في المخطوط.

(22) انظر: معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(23) هدية العارفين، باشا (620/1)، وانظر: معجم المفسرين، النويهض (187/1)، معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(24) إيضاح المكنون، للباباني (90/3)، وانظر: معجم المؤلفين، كحالة (6/171)، معجم التاريخ، للرضا (1878/3). وهو الصحيح؛ لأن بعض مؤلفاته كانت بخط يده، وكتبها في تاريخ يقرب من هذا كما جاء في مطلب مؤلفاته، وهو المذكور في: خزنة التراث (8/859).

(25) انظر: معجم المؤلفين، كحالة (6/171).

(26) انظر: بدائع الزهور، للحنفي (5/60).

(27) انظر: عصر سلاطين المماليك، لمحمود رزق (2/15).

(28) انظر: أضواء على التاريخ الإسلامي، لفتح عثمان (ص113).

(29) انظر: الأتراك العثمانيون وحضارتهم، لبروكلمان (ص105).

(6) كما جاء في: خزنة التراث، مركز الملك فيصل (206/49)، وقال الأدنه وي، في طبقات المفسرين، (ص337): "الشهير بابن عبدالمجيد". وهذا وهم، فكيف يشتهر بابن عبدالمجيد واسمه عبدالمجيد؟!

(7) عثمانلي مؤلف لري، للبروسوي (113/1) و (354/1) وزاده: تركية معناها (ابن) انظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامة، لتيمور (5/4).

(8) طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص337).

(9) معجم المؤلفين، لكحالة (6/171).

(10) معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(11) هدية العارفين، باشا (620/1)؛ معجم المؤلفين، لكحالة (6/171). ومن مؤلفاته في الفقه الحنفي: تحفة الأحباب وهدية الأصحاب، تفكهة الفقهاء، والمتمة في شرح المقدمة، وتعليقه على النقاية.

(12) انظر: رسالته الفلاح والهدى (4/ب) و (22/ب) وانظر مؤلفاته في العقيدة والتصوف، مثل: المطلب الأعلى في شرح أسماء الله تعالى.

(13) هدية العارفين، باشا (620/1). ومن مؤلفاته في التصوف: كنز الفوائد، وراحة الأرواح.

(14) انظر: معجم التاريخ، للرضا (1878/3).

(15) انظر ترجمته في: شذرات الذهب، لابن العماد (10/528).

(16) انظر ترجمته في: الكواكب السائرة، للغزي (2/108).

(17) انظر ترجمته في: الكواكب السائرة، للغزي (2/235).

10. رسالة في تحقيق العوالم من الأرض والسموات⁽⁴⁵⁾.
11. رسائل امتحانية من ثلاثة فنون⁽⁴⁶⁾.
12. روضة الأزهار وجنة الأثمار في الأدب⁽⁴⁷⁾.
13. رياض الناصحين، باللغة التركية في التصوف⁽⁴⁸⁾.
14. سعادة الأبرار وشقاوة الأشرار في الوعظ⁽⁴⁹⁾.
15. شرح پند نامه للعطار منظوم باللغة الفارسية⁽⁵⁰⁾، شرحه ابن نصوح باللغة التركية⁽⁵¹⁾.
16. شرح حديثين نبويين⁽⁵²⁾.
17. عرفات العارفين للوقوف في موقف عبادة رب العالمين في أحاديث سيد المرسلين⁽⁵³⁾.
18. قباقتنامه، تركي⁽⁵⁴⁾.
19. كنز الفوائد واللطائف ورمز الفرائد والطرائف، في التصوف والأخلاق⁽⁵⁵⁾.
20. المتتممة في شرح المقدمة⁽⁵⁶⁾.
21. مختصر المختصر⁽⁵⁷⁾. "رتبه على بابين؛ الأول: في الآيات، والثاني: في الأبيات. ثم ضم إليه فوائد وفرائد من الشرحين: (المختصر) و (المطول). أوله: (الحمد لله الذي من علينا بالهداية والإحسان... إلخ)"⁽⁵⁸⁾.
22. مختصر نزول السائر في أحاديث سيد المرسلين⁽⁵⁹⁾.

- وسليمان بن سليم الأول الملقب بـ "سليمان القانوني" (926 – 972هـ).
- وسليم الثاني بن سليمان بن سليم الأول (972–980هـ).
- ومراد الثالث (980–996هـ).
- حيث توفي الشيخ عبد المجيد بن نصوح في نهاية خلافة السلطان مراد الثالث سنة 996هـ⁽³⁰⁾.
- ثالثاً: مؤلفاته في غير التفسير:
1. إرشاد الطالبين في تعليم المتعلمين⁽³¹⁾، تركي. ترجم فيه: كتاب (تعليم المتعلم)⁽³²⁾، فزاد ونقص. ورتبه على ثلاثة عشر باباً⁽³³⁾.
 2. الاصطفا في مناقب المصطفى ﷺ⁽³⁴⁾، أوله: "الحمد لله الذي اصطفى حبيبه المصطفى على جميع الأنبياء..."⁽³⁵⁾.
 3. تحفة الأحباب وهدية الأصحاب المنتخب من جامع الفتاوى⁽³⁶⁾ (37)، أوله: "الحمد لله الذي أنعم علينا... إلخ. وهو على عشرة أبواب، في كل باب عشرة فصول، وكل باب يشتمل عشرة مسائل، فرغ من تأليفه في جمادى الآخرة سنة: 957" (38).
 4. تعليقه على النقاية في الفروع⁽³⁹⁾.
 5. تفكهة الفقهاء وتلذذ الأدباء⁽⁴⁰⁾.
 6. تكملة البيان، في الحديث⁽⁴¹⁾.
 7. راحة الأرواح، في التصوف⁽⁴²⁾.
 8. رسالة المواعظ والأدعية⁽⁴³⁾.
 9. رسالة في النحو⁽⁴⁴⁾.

- (45) يوجد نسخة في المكتبة الوطنية بتركيا، باللغة العربية، الرقم الأول A 6124، الرقم الثاني 617550، رقم الورق 2، 72ب-73.
- (46) يوجد نسخة في المكتبة السلطانية بتركيا، برقم 760591، الأوراق 9.
- (47) هدية العارفين، باشا (620/1) يوجد نسخة بمكتبة برنستون، أمريكا، رقم الحفظ: 5237.
- (48) هدية العارفين، باشا (620/1)؛ "عثمانلي مؤلفري" (113/1). يوجد نسخة منه في مكتبة الدولة، بيرلين، رقم الحفظ: Fol. 3331.
- (49) يوجد نسخة منه في مركز الملك فيصل، بالرياض، رقم الحفظ: 4-05195.
- (50) محمد بن إبراهيم العطار المعروف بفريد الدين العطار (ت627هـ). كشف الظنون (1/255).
- (51) هدية العارفين، باشا (620/1). يوجد نسخة منه في: جامعة إستانبول، برقم ٤٠٠٩، ورقة ٤٨؛ انظر: معجم التاريخ، الرضا (1878/3).
- (52) يوجد نسخة في: الخزانة التيمورية، مجاميع رقم ٢٧: ١١٨١؛ دار الصدام ٧٤٧٢: ٨، صفحة ١٣٧؛ انظر: معجم التاريخ، الرضا (1878/3).
- (53) يوجد نسخة في مكتبة: رشيد أفندي، رقم ١٣٦، ورقة ٣١، تاريخ النسخ: ١٠٥٩هـ؛ انظر: معجم التاريخ، الرضا (1878/3).
- (54) هدية العارفين، باشا (620/1). وتعني علم القيافة والفراسة.
- (55) هدية العارفين، باشا (620/1)؛ عثمانلي مؤلفري (113/1). يوجد نسخة منه في: مكتبة راشد أفندي، بتركيا، الرقم الأول 693، الرقم الثاني 1033773، رقم الورق 10 (80-190).
- (56) يوجد نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية بمصر، باللغة العربية، الرقم الأول 44386، الرقم الثاني 3041، بحث، رقم الورق 220؛ والمتتممة في شرح المقدمة في الفروع أي مقدمة الصلاة لأبي الليث السمرقندي (ت: 552هـ). انظر: خزانة التراث (102/769).
- (57) أي: مختصر القسم الثالث من المفتاح للسكاكي. انظر: كشف الظنون، خليفة (1762/2).
- (58) كشف الظنون، خليفة (1762/2).
- (59) يوجد نسخة في مكتبة: راشد أفندي، بتركيا، الرقم الأول 693، الرقم الثاني 951405، ناسخه: جعفر القاضي، تاريخ النسخ: 1027هـ، رقم الورق 50 (31ب - 80أ) انظر: معجم التاريخ، الرضا (1878/3).

- (30) إيضاح المكنون، للبغدادى (90/3)، معجم المؤلفين، كحالة (6/171)، معجم التاريخ، للرضا (1878/3).
- (31) كشف الظنون، خليفة (425/1). يوجد نسخة منه في: مكتبة، حاجي أفندي، بتركيا، باللغة التركية، الرقم الأول 1911، الرقم الثاني 999647، ناسخه علي ثابت، تاريخ النسخ 16 جمادى الأولى 1172هـ، رقم الورق 59 (11ب - 69أ).
- (32) لبرهان الدين الزرنوجي (ت591هـ). كشف الظنون، خليفة (425/1).
- (33) كشف الظنون، خليفة (1/1).
- (34) هدية العارفين، باشا (620/1)، معجم المؤلفين، كحالة (6/171).
- (35) إيضاح المكنون، للباياني (90/3).
- (36) جامع الفتاوى للشيخ قرق أمير الحميدي، (ت880). كشف الظنون، خليفة (565/1).
- (37) كشف الظنون، خليفة (565/1)؛ هدية العارفين، باشا (620/1). نسخة المؤلف بخط يده محفوظة بمكتبة: شستريتي: إيرلندا، دبلن، باللغة العربية، الرقم الأول Ms 366، الرقم الثاني 374869، تاريخ النسخ: 957هـ، رقم الورق 199. انظر: الفهرس الشامل -الفقه- (358/2).
- (38) كشف الظنون، خليفة (565/1).
- (39) علقيه على كتاب (النقاية مختصر الوقاية) لعبيد الله المحبوبي (ت: 747هـ)، مخطوطة في مكتبة ولي الدين جار الله بإسطنبول رقم الحفظ 619. انظر: الفهرس الشامل -الفقه- (641/2).
- (40) يوجد نسخة في المكتبة الظاهرية، بسوريا، دمشق، رقم الحفظ: 7665. ٣٢ ورقة، ضمن مجموع ق 236-267. كتبت عام 973. انظر: خزانة التراث (322/90).
- (41) يوجد نسخة في المكتبة المركزية، بالرياض، رقم الحفظ: 5662، 19 ورقة. انظر: خزانة التراث (65/895).
- (42) يوجد نسخة في مكتبة: محمد عارف، بتركيا، الرقم الأول 31، الرقم الثاني 1070840، رقم الورق 21 (25ب - 64أ).
- (43) يوجد نسخة في مكتبة راشد أفندي، برقم: 693: 9، ورقة 92 - 108؛ انظر: معجم التاريخ (1878/3).
- (44) يوجد نسخة في مكتبة: وحيد باشا العامة، بتركيا، الرقم الأول 2594، الرقم الثاني 1007003، ناسخه: درويش الملوي، رقم الورق 1 (61أ - 61ب).

23. المطلب الأعلى في شرح أسماء الله تعالى (60).

24. نبذة من الحقائق وزبدة من الدقائق (61).

المبحث الثاني: جهوده في التفسير ومعالم منهجه فيه، وأبرز المآخذ عليه.

أولاً: مؤلفاته في التفسير:

وجه الشيخ ابن نصوح ملاءته العلمية في خدمة كتاب الله تعالى؛ حيث صارت مؤلفاته في التفسير أكثر من غيرها، وهي:

– **تذكرة أولي الألباب** (62). بدأ رسالته بقوله: "الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بأنوار العقل الذي هو أجل النعماء وأعظم الآلاء، وجعلها قابلة للتذكر والتدبر بمواظ القرآن والحديث ونصائح الحكماء... أما بعد، فالله سبحانه وتعالى لما خصّ التذكرة بالقرآن من عباده لأولي الألباب؛ حيث قال: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد: ١٩]، وبين أن أرباب الألباب هم: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ١٨]، خلج ببال هذا الضعيف العليل عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل أن يجمع الآيات النازلة في حق أرباب الألباب، ويعلم كم كانت عددها في التعداد؟ فكتبها فوجدتها اثنتي عشرة آية في ثمان سور من القرآن، وهي البقرة، وآل عمران، والرعد، وإبراهيم، والصاد، والزمر، وحم المؤمن؛ اثنتان منها في آل عمران، واثنتان في الصاد، وثلاثة في الزمر، وفي الباقي واحدة... (63). وآخرها: "والثاني عشر: قوله تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾ [غافر: ٥٣] ما يهتدى به في دين الله من الصحف والشرائع والمعجزات ﴿وَأَوْثَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ [غافر: ٥٣] وتركنا عليهم بعده التوراة ﴿هُدًى وَذِكْرَى﴾ [غافر: ٥٤] هداية وتذكرة أو هاديا ومذكرا ﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [غافر: ٥٤] لذوي العقول السليمة عن شوائب الأهوام، وصلى الله على سيدنا محمد ومفرخ الأنعام، وعلى آله العظام وأصحابه الكرام إلى قيام الساعة وساعة القيام، والحمد لله وحده، ولا شيء بعده (64).

– **تذكير الناصحين في تفسير سورة يس** (65).

– **رسالة الخوف والحزن** (66)، وهي رسالة نفيسة في تفسير الآيات التي تصف بعض عباد الله بأنهم: ﴿لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]. وقد حصرها المؤلف في أربع عشرة آية، في ثمان سور، بخط المؤلف، وقد رتبها المؤلف على ترتيب القرآن دون تقديم أو تأخير. وتقع هذه النسخة في نحو: عشرة ألواح. بدأها المؤلف بقوله: "الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين المتقين محفوظين عن الخوف والخذلان، والمحسنين المخلصين مصونين عن الهموم والأحزان وسير ثوابهم ومآواهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بالروح والريحان... أما بعد، فلما قرأت القرآن فرأيت فيه أن الله تعالى وصف

بعض عباده من أرباب الإحسان وهم المؤمنون المخلصون والمحسنون المتقون بقوله عز وجل: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨] خلج ببال هذا الضعيف الذليل والنحيف العليل عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد؟ فكتبها فوجدتها أربع عشرة آية في ثمان سور من القرآن؛ ستة منها في سورة البقرة، وواحدة منها في آل عمران، وواحدة منها في يونس، وواحدة منها في الزخرف، وواحدة منها في الأحقاف. أما السبعة التي في سورة البقرة فأولها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَلَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨] (67). ثم بدأ يفسر الآية تلو الآية مرتبة كترتيب المصحف. وآخرها: "مناجاة، إلهنا ومولانا نسألك من فضلك التام، وفضلك العام، وكرمك الكامل ولطفك الشامل أن تجعلنا في الدنيا من الذين بأوامرك يمتثلون، وعن نواهيك يمتنعون، وبالأخلاق الفاضلة يتصفون، وبالمعارف الإلهية يكتسبون، وفي العقبي من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين" (68).

– **رسالة الفلاح والهدى الواقعين في القرآن العظيم** (69). ذكر أنه وجد في القرآن العظيم إحدى عشر آية، فجمعها وفسرها وأودعها في هذا المؤلف (70). بدأ هذه الرسالة بقوله: "الحمد لله الذي جعل عباده المؤمنين المتقين مخصصين بالفوز والفلاح والنجاح والنجاة، والمحسنين المنفقين محظوظين على الإنفاق والإيثار والصلاح والطاعات، وهياً لهم في فراديس الجنان بساتين وجنات،... أما بعد، فإن العبد الضعيف الذليل والنحيف العليل عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل لما قرأ القرآن ورأى فيه أن الله تعالى خص بعض عباده من أشرف الإنسان في مواضع من سور القرآن بالهدى والصلاح والفوز والفلاح والإيمان والإيقان؛ حيث قال: ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، خلج بباله وخطر في خياله أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد؟ فكتبها فوجدتها إحدى عشرة آية في عشر سور الفرقان؛ أولها قوله تعالى في أول سورة البقرة: ﴿وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]. فهذه الآية لما تعلققت بما قبلها وجب علينا أن نكتبها ونفسرها معها... (71). وآخرها: "مناجاة: إلهنا ومولانا نسألك من فضلك التام، وكرمك الكامل، ولطفك الشامل بأن تجعلنا في الدنيا من زمرة الصالحين، وفي العقبي من جملة المفلحين، وفي عبادتك من المحسنين، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب

(66) طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص337)؛ كشف الظنون، خليفة (863/1)، هدية العارفين، باشا (620/1)؛ عثمانلي مؤلفه، للبروسوي (113/1). نسخة المؤلف محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، بتركيا، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986122، رقم الورق 10 (31ب - 40).

(67) رسالة الخوف والحزن، 32: أ.

(68) رسالة الخوف والحزن، 40: ب.

(69) طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص337)؛ كشف الظنون، خليفة (863/1)، هدية العارفين، باشا (620/1)؛ معجم المؤلفين، كحالة (6/171). نسخة المؤلف محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، بتركيا، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986038، تاريخ النسخ: الإثنين رمضان 956هـ، رقم الورق 26 (1ب - 26).

(70) طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص338)؛ كشف الظنون، خليفة (880/1).

(71) رسالة الفلاح والهدى، 2: أ-ب.

(60) نسخة في مكتبة رشيد أفندي، بتركيا، الرقم الأول 592، الرقم الثاني 1065725، تاريخ النسخ: 1083 هـ، رقم الورق: 94.

(61) نسخة في مكتبة: راشد أفندي، رقم ٦٩٣: ١، ورقة ١ - ١٢؛ قونية، رقم ١٥٧٠: ٣، ورقة ١٥ - ١٨؛ انظر: معجم التاريخ، للرضا (3/1878).

(62) هدية العارفين، باشا (620/1)، معجم المؤلفين، كحالة (6/171). نسخة المؤلف بخط يده محفوظة في مكتبة رشيد أفندي، بتركيا، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986145، النسخ: المؤلف، تاريخ النسخ: 957هـ، رقم الورق 19 (41ب - 59).

(63) رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: أ.

(64) رسالة تذكرة أولي الألباب، 60: أ.

(65) يوجد نسخة في جامعة إستانبول رقم ٥٥٨، ورقة ٣٣ - ٣٨؛ انظر: معجم التاريخ، للرضا (3/1878). ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

العالمين" (72).

— رسالة في تفسير الآيات التي دُلت بقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [التوبة: 111] (73). بدأها بقوله: "الحمد لله الذي شرف أهل الطاعات والعبادات بالفوز والنجاة من عذاب النار وكرمهم بتكريمه للصعود إلى الدرجات العاليات في جنات تجري من تحتها الأنهار... أما بعد، الله سبحانه وتعالى لما قال في حق عباده المطيعين الذين شرفهم الله المعين بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم، ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 111] خلج ببال هذا الضعيف العليل عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد؟ فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آية في عشر سور من القرآن، وهي النساء، والمائدة، والتوبة، ويونس، والصافات، وحاميم المؤمن، وحاميم الدخان، والحديد، والصف، والتغابن، أربعة منها في التوبة وفي الباقى واحدة... (74). وآخره: "والثالث عشر: من سورة التغابن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [التغابن: 9]، قرأ ابن عامر ونافع بالنون فيهما؛ أي (نكفر عنه)، (وتدخله) ذلك إشارة إلى مجموع الأمرين؛ أي: تكفير السيئات، وإدخال الجنات التي تجري من تحتها الأنهار، هو الفوز العظيم من الله الملك الغفار لعباده الأبرار الأخيار؛ لأنه جامع للمصالح من جلب منافع ودفع المضار، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الكبار من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار، والحمد لله وحده، ولا شيء بعده" (75).

— رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل (76). وهي رسالة نفيسة في تفسير الآيات المتضمنة للأمثال والتشبيهات في القرآن الكريم. وقد حصرها المؤلف في خمس وأربعين آية، في خمس وعشرين سورة، وقد رتبها المؤلف على نحو ترتيب سور القرآن دون تأخير أو تقديم. وقد انتهى منها المؤلف سنة: 972هـ. أولها: "الحمد لله الملك المتعال، الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله نجوماً في الإنزال، أما بعد فهذه رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل جمعها أضعف عباد الله الجليل، عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل... (77). وآخرها: "وقد تمت آيات التمثيل بعون الله الملك الجليل، وبلطفه وكرمه الجميل، على يد العبد الضعيف العليل والنحيف الذليل، عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل في سنة اثنين وسبعين وتسعمائة من الهجرة" (78).

— رسالة في تفسير سورة الإنسان (79). جاء في أولها: "هذا تفسير سورة الإنسان كتبه أضعف العباد عند الرحمن عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن

إسرائيل. الحمد لله المتوحد بالوحدانية الله، الحمد لله المتفرد بالفردانية الله، الأول الله، الآخر الله، الظاهر الله، الباطن الله، من كان في قلبه غير الله فخصمه في الدارين الله كما قال النبي عليه السلام: ((من قال: لا إله إلا الله، وقلبه غافل عن الله؛ فخصمه في الدارين الله)) (80). بسم الله الرحمن الرحيم ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ﴾ [الإنسان: 1] أي: قد أتى (81). وآخرها: "﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان: 31] نصب بفعل يفسره، يعني: أوعده، أو عذب الظالمين عذاباً أليماً" (82).

— رسالة في تفسير سورة الملك (83). فرغ منها سنة 986هـ. وأولها: "هذا شروع إلى تفسير سورة الملك، وهي مكية وتسمى الواقعة والمنجية؛ لأنها تقي وتنجي قارئها من عذاب القبر" (84). وآخرها: "عسى الله الملك الجليل أن يغفر ذنوبنا، ويستر عيوبنا، إنه هو البر الرحيم والجواد الكريم، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، ووقع الختام والإتمام في سنة ست وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية" (85).

— رسالة في جمع الآيات التي ذكرت فيها الجنان (86).

من هذا يتبين أن أغلب رسائله في التفسير هي في التفسير الموضوعي، ما عدا ثلاث رسائل في التفسير التحليلي؛ واحدة في تفسير سورة يس، والثانية في تفسير سورة الإنسان، والثالثة في تفسير سورة الملك.

ثانياً: معالم منهجه في التفسير.

تفسير القرآن بالقرآن: يعرض ابن نصوح لتفسير القرآن بالقرآن، ومن ذلك قوله: ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا﴾ [البقرة: 36] الخطاب في هذا المقام لآدم وحواء - عليهما السلام - بدليل قوله تعالى في آية أخرى: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [طه: 123]، إلا أن الله تعالى جمع الضمير؛ لأنهما أصل الإنس، وكأخما الجنس كلهم" (87).

وقوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتٍ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: 8] نظير الآية قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حَبِّهِ﴾ [البقرة: 177] (88).

تفسير القرآن بالسنة النبوية: يفسر الآية بما جاء عن رسول الله ﷺ (89) كقوله: "﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدلاً﴾ [الكهف: 54]: روي أن النبي ﷺ دخل على علي بن أبي طالب مرضي الله عنه - وكان قد نام عن صلاة الليل فأيقظه وعاتبه، فقال له علي: إنما نفسي بيد الله. فخرج رسول الله ﷺ وهو يضرب فخذه بيده وتلا هذه

(81) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 95: ب-96: أ.

(82) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 107: أ.

(83) يوجد نسخة في جامعة إستانبول رقم ٥٥٨، الأوراق 78 - 97؛ انظر: عثمانلي مؤلفري، للبروسوي (113/1). ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(84) عثمانلي مؤلفري، للبروسوي (113/1).

(85) عثمانلي مؤلفري، للبروسوي (113/1).

(86) توجد نسخة في مكتبة، كاستامونو العامة، القسم: علوم القرآن، الرقم الأول 122، الرقم الثاني 1103419، رقم الورق 130. انظر: معجم التاريخ، للرضا (1878/3). ولم يتيسر لي الوقوف عليها.

(87) رسالة الخوف والحزن، 32: ب.

(88) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 99: أ.

(89) انظر على سبيل المثال: رسالة الخوف والحزن، 36: ب؛ رسالة الفوز العظيم، 63:

ب، و 65: ب، رسالة تذكرة أولي الألباب، 43: أ-ب؛ رسالة الفلاح والهدى، 5: ب، و 3: ب.

(72) رسالة الفلاح والهدى، 26: ب.

(73) كشف الظنون، خليفة (863/1)، هدية العارفين، باشا (620/1)، معجم المؤلفين، كحالة (6/ 171)، عثمانلي مؤلفري، للبروسوي (113/1). نسخة المؤلف محفوظة في مكتبة: رشيد أفندي، بتركيا، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986160، تاريخ النسخ: الجمعة أواخر رجب 957هـ، رقم الورق 13 (61ب - 73).

(74) رسالة الفوز العظيم، 62: أ.

(75) رسالة الفوز العظيم، 73: ب.

(76) توجد نسخة المؤلف في مكتبة شهيد علي باشا بخط يده، بتركيا، القسم: التفسير، اللغة: العربية، الرقم الأول 272، الرقم الثاني 798825، تاريخ النسخ: 1 رجب 972هـ، رقم الورق 98.

(77) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 2: أ.

(78) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 98: ب.

(79) توجد نسخة المؤلف في مكتبة رشيد أفندي، بتركيا، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986194، رقم الورق 12 (95ب - 106ب).

(80) لم أفد عليه في كتب الحديث، والظاهر أنه لا أصل له.

الآية" (90) (91).

وحشد الأحاديث التي تفسر معنى الحكمة عند قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، كقول النبي ﷺ: "((أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَمَا يَعْدِلُهُ))" (92) إشارة إلى الحكمة" (93).

فتارة يعزو الحديث إلى موضعه من كتب السنة كقوله: في الصحيح (94) أو في البخاري (95)، وأحياناً يورد دون عزو (96) أو يعزوه لغير الكتب المسندة، وتارة يستدل بالحديث الضعيف أو الموضوع (97).

القراءات: يتناول القراءات في الآية مع عزوها وتوجيهها (98) كقوله: "فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ" [البقرة: ٣٧] قرأ ابن كثير بنصب (آدم)، ورفع (الكلمات) على أنها مستقبلته وبلغته (99).

شرح الغريب: يوضح ويشرح غريب الآيات (100) كقوله عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء: 41] أي: مثلنا (101)، وقوله: ﴿حِينَ﴾ [الإنسان: 1] أي: مدة" (102).

النقل عن الصحابة والتابعين: كما أنه يعتني بالنقل عن الصحابة والتابعين في تفسير الآيات (103) كقوله: ﴿يُضَعُّ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧] الإصر الثقل، وبه قال قتادة وابن جبير ومجاهد، والإصر أيضاً العهد، وبه قال ابن عباس والضحاك والحسن (104).

أسباب النزول: يعرض ابن نصوح لسبب نزول الآيات دون ذكر صحة الحديث من ضعفه (105)؛ حيث قال عند قوله تعالى: ﴿يُؤَادُّونَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢] قبل نزلت: في أبي عبيدة بن الجراح قتل أباه يوم أحد" (106) (107).

الناسخ والمنسوخ: كما يذكر أحياناً الناسخ والمنسوخ الوارد في الآية؛ حيث قال: "وقيل هذه الآية يقصد قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٢]... منسوخة ناسخها قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾ [آل عمران: ٨٥]؛ أي: غير التوحيد والانقياد لحكم الله ديناً ﴿فَلَنْ يُقِيلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] " (108). وقال عند قول الله: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] قيل قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢] منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦] (109).

الوقف والابتداء: يعرض ابن نصوح لذكر الوقف والابتداء في الآية كما قال عند قوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ١١٢]: "يحسن الوقف عليه" (110). وعند قوله: ﴿الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤] جوز الوقف على ﴿وعلانية﴾ (111).

صلة الآية بما قبلها: بما أن مؤلفات ابن نصوح أغلبها في التفسير الموضوعي فإنه ينظر للآيات أو الآية؛ فإذا كان لها ارتباط بما قبلها أو بما بعدها فسرهما معهما، وهذا ديدنه في كل رسائله (112)، كما قال عند قوله تعالى: ﴿أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٤٩]: "وهذه الآية لما ارتبطت وتعلقت بما قبلها لزم علينا أن نذكرها مع ما قبلها حتى تطالع كوكب العيان من مطلع البيان" (113). وفسر الآية التي قبلها، وقال عند قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧]: "واتصال الآية بما قبلها من حيث إنها في تصوير الروح بالعلم وتزينه، وما قبلها في تصوير الجسد وتسويته" (114).

اللغة العربية: يذكر ابن نصوح ما يتعلق باللغة العربية في تفسيره كأصل الكلمة، والنحو والصرف والإعراب والشعر وأساليب البلاغة مما يعين على فهم المعنى (115).

(105) انظر على سبيل المثال: رسالة الخوف والحزن، 35: ب، و36: أ، رسالة الفلاح والهدى، 24: أ، رسالة تذكرة أولي الألباب، 45: أ، رسالة في تفسير سورة الإنسان، 97: ب.

(106) أخرجه الطبراني في الكبير (154/1 ح 360)، والحاكم في المستدرک (3/ 296 ح 5152)، وأبو نعيم في الحلية (101/1)، والبيهقي في سننه (46/9 ح 17835) كلهم من طريق أسد بن موسى، عن ضمرة، عن ابن شاذب به. قال البيهقي في السنن (27/9): "منقطع". وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (447/25): "كان الواقدي ينكر أن يكون أبو أبي عبيدة أدرك الإسلام". وقال ابن حجر في الإصابة (476/3): "إسناده جيد". وقال في الفتح (117/7): "رواه الطبراني وغيره من طريق عبدالله بن شاذب مرسلًا". وقال في التلخيص الحبير (102/4): "معضل". فيظهر من ذلك أن الحديث مرسل، والمرسل ضعيف لا يعتمد عليه وليس بحجة عند جمهور المحدثين.

(107) رسالة الفلاح والهدى، 24: أ.

(108) رسالة الخوف والحزن، 35: أ.

(109) رسالة الفلاح والهدى، 4: أ.

(110) رسالة الخوف والحزن، 35: ب.

(111) رسالة الخوف والحزن، 36: أ.

(112) انظر على سبيل المثال: رسالة الفلاح والهدى، 2: أ-ب، 20: أ، 20: ب، 23: ب، رسالة تذكرة أولي الألباب، 44: ب، 53: أ، رسالة الفوز العظيم، 64: أ، 70: أ، 72: أ.

(113) رسالة الخوف والحزن، 38: ب.

(114) رسالة تذكرة أولي الألباب، 64: ب.

(115) انظر على سبيل المثال: رسالة الخوف والحزن، 33: ب، و35: ب، و34: أ، و35: ب، و37: ب، رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ و52: أ، رسالة

(90) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل، (2/ 50 ح 1127).

(91) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ.

(92) أخرجه ابن حبان، 1: 189، 12، وصححه الألباني في الصحيحة (871/6).

(93) رسالة تذكرة أولي الألباب، 43: أ-ب.

(94) رسالة الفلاح والهدى، 16: ب.

(95) رسالة الفلاح والهدى، 18: أ.

(96) رسالة الخوف والحزن، 37: أ.

(97) وهذا يأتي بإذن الله في المآخذ على تفسيره.

(98) انظر على سبيل المثال: رسالة الخوف والحزن، 34: أ، و34: ب؛ رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 50: أ؛ رسالة الفلاح والهدى، 17: أ، و18: ب؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 45: أ، و53: أ؛ رسالة الفوز العظيم، 70: أ.

(99) رسالة الخوف والحزن، 33: أ.

(100) انظر على سبيل المثال: رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: ب، رسالة الفلاح والهدى، 15: أ، و18: ب، و19: أ، و26: ب، رسالة تذكرة أولي الألباب، 54: ب، 53: أ، و46: أ.

(101) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ.

(102) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 96: أ.

(103) انظر على سبيل المثال: رسالة الخوف والحزن، 33: أ، رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 52: أ، رسالة الفلاح والهدى، 2: ب، و3: أ، و15: ب، و18: ب، رسالة تذكرة أولي الألباب، 48: أ، رسالة الفوز العظيم، 73: أ، رسالة في تفسير سورة الإنسان، 99: أ، و106: أ، و102: أ.

(104) رسالة الفلاح والهدى، 18: ب.

(131) انظر: رسالة تذكرة أولى الألباب، 55: ب.

الله عنه- أنه قال: إن رجلاً مر بشجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب وهم بقطعها" (164) (165).

— تفسير أبي الليث السمرقندي (ت373هـ): من ذلك قوله: "قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَصُورُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾" [آل عمران: ٦] أي: يخلقكم كيف يشاء قصيراً أو طويلاً، حسناً أو دميماً، ذكراً أو أنثى. ويقال: شقياً أو سعيداً... من تفسير أبي الليث" (166) (167).

— التعرف في التصوف للكلاذبي (ت380هـ): من ذلك قوله: "فائدة في ذكر العارفين، وقال بعض الكبار الذكر طرد الغفلة فإذا ارتفعت الغفلة فأنت ذاكر... من التعرف في التصوف" (168) (169).

— الصحاح للجوهري (ت393هـ): من ذلك قوله: "﴿لَاُولِي النُّهَى﴾ [طه: ١٢٨] النهاية بالضم: واحدة النهى، وهي العقول؛ لأنها تنهى عن القبيح. من صحاح الجوهري" (170) (171).

— تفسير الوسيط للواحدي (ت468هـ): من ذلك قوله: "وفي تفسير الوسيط عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩] فقال: "طوبى شجرة في الجنة ليس دار من دور الجنة إلا وفيها غصن من أغصانها لو طائر طار في غصن من أغصانها لقتله الهرم قبل أن يبلغ فرعه" (172) (173).

— معالم التنزيل للبغوي (ت516هـ): ومن ذلك قوله: "قال البغوي: واللام في قوله: ﴿وَلْتَكُنْ﴾ [آل عمران: ١٠٤] لام الأمر" (174) (175).

— التيسير في التفسير لعمر النسفي (ت٥٣٧هـ): ومن ذلك قوله: "وفي التيسير إن لله تعالى شراباً ادخره لأهل المعرفة، وإهم إذا شربوا منه طربوا، وإذا طربوا سمعوا، وإذا سمعوا قاموا" (176) (177).

مصادره في التفسير: طريقة ابن نصوح في النقل عن سبقه أنه تارة يذكر اسم الكتاب والمؤلف الذي نقل عنه معاً (147)، وتارة يكتفي باسم المؤلف (148)، ومرة يكتفي باسم الكتاب (149) أو ينقل دون عزو لكتاب أو مؤلف (150).

ومن المصادر التي اعتمد عليها ونص عليها:

— كتب معاني القرآن للكسائي (ت189هـ)، والفراء (ت207هـ)، والأخفش (ت215هـ)، والزجاج (ت311هـ): من ذلك قوله: "قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ [الإنسان: ١٤] ذكر الأخفش (151)، والكسائي (152)، والفراء (153) والزجاج (154)، أنه معطوف على (متكئين) كما تقول: في الدار عبد الله متكئاً، ومرسلة عليه الحجال" (155) (156).

— صحيح البخاري (ت256هـ)، وتفسير الطبري (ت310هـ): من ذلك قوله: "وفي البخاري: «يفتح به عيوننا عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً» (157). ونص كعب الأحبار نحو هذه الألفاظ، إلا أنه قال: «قلوباً غلفاً وآذاناً صموماً»، قال الطبري: وهي لغة حميرية وقد رويت: «غلوفاً وصمومياً» (158) (159).

— غريب القرآن لابن قتيبة (ت276هـ): من ذلك قوله: "قوله تعالى: ﴿وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً﴾ [الإنسان: ١٤] قال ابن قتيبة: "ذلت أي: أدنيت، من قولهم: حائط ذليل إذا كان قصيراً" (160) (161).

— نواذر الأصول للحكيم الترمذي (ت320هـ): ومن ذلك قوله: "وعن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((أعطيت أمتي ثلاثاً لم يعط إلا الأنبياء: كان الله عز وجل إذا بعث النبي، قال: ادعني أستجب لك، وقال لهذه الأمة: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠])) من نواذر الأصول" (162) (163).

— تنبيه الغافلين للسمرقندي (ت373هـ): من ذلك قوله: "وقال الفقيه أبو الليث -رحمة الله عليه- في كتابه المسمى بالتنبيه: وقد بلغنا عن عكرمة -رضي

(147) انظر على سبيل المثال: رسالة الفلاح والهدى، 3: أ، 11: أ-ب، 12: أ، 14: ب، 15: أ؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: ب، 44: أ، 45: أ، 45: ب، 47: ب، و56: أ، 58: أ؛ رسالة الخوف والخرن، 34: ب، 33: أ، 36: أ؛ رسالة في تفسير سورة الإنسان، 102: أ، رسالة الفوز العظيم، 62: ب.

(148) انظر على سبيل المثال: رسالة في تفسير سورة الإنسان، 101: ب، 102: أ، رسالة الفلاح والهدى، 3: أ، 5: أ، 5: ب، 7: أ، 9: أ، 14: ب، 15: أ، 15: ب، 18: أ، 23: ب؛ رسالة الخوف والخرن، 36: ب؛ رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ، 52: أ، رسالة الفوز العظيم، 62: ب، 66: ب، رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: ب، 44: ب، 48: ب، 51: ب، 53: ب و 56: أ.

(149) انظر على سبيل المثال: رسالة الفلاح والهدى، 3: أ، 5: ب، 11: أ، 12: أ، 14: أ، 14: ب، 22: أ، رسالة تذكرة أولي الألباب، 48: ب، 51: أ، 51: ب، 59: أ- 60: أ، رسالة في تفسير سورة الإنسان، 98: أ.

(150) انظر على سبيل المثال: تذكرة أولي الألباب 44: أ؛ رسالة في تفسير سورة الإنسان، 103: ب، 104: أ، رسالة الفلاح والهدى، 3: أ؛ رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 52: ب.

(151) معاني القرآن، للأخفش (2/560).

(152) معاني القرآن، للكسائي (ص204).

(153) معاني القرآن، للفراء (3/216).

(154) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (5/259).

(155) الحجال: ضرب من الستور تجعل أمام الأسرة. شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي (ص86).

(156) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 101: ب.

(157) أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب البيوع، «باب كراهية السخب في الأسواق» (3/66 ح2125).

(158) جامع البيان، للطبري (13/164).

(159) رسالة الفلاح والهدى، 18: أ.

(160) غريب القرآن، لابن قتيبة (ص503).

(161) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 102: أ.

(162) نواذر الأصول، للحكيم الترمذي (6/361).

(163) رسالة الفلاح والهدى، 14: أ.

(164) تنبيه الغافلين، للسمرقندي (ص98).

(165) رسالة الفلاح والهدى، 12: أ، وانظر: 11: أ.

(166) تفسير السمرقندي، (1/193).

(167) رسالة تذكرة أولي الألباب، 45: أ.

(168) التعرف لمذهب أهل التصوف للكلاذبي، (ص104).

(169) رسالة تذكرة أولي الألباب، 48: ب.

(170) الصحاح، للجوهري (6/2517).

(171) رسالة تذكرة أولي الألباب، 44: أ، وانظر: 45: ب، 47: ب، و58: أ.

(172) أخرجه الواحدي في الوسيط، 3: 15، ح491. وفيه جوير بن سعيد الأزدي

ضعيف جداً. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص143).

(173) رسالة تذكرة أولي الألباب، 51: أ.

(174) معالم التنزيل، للبغوي، (1/486).

(175) رسالة الفلاح والهدى، 9: أ، وانظر: 14: ب؛ رسالة الخوف والخرن، 36: ب.

(176) التيسير في التفسير، للنسفي، (1/438).

(177) رسالة تذكرة أولي الألباب، 51: ب؛ وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 3: أ، و5:

ب.

[٧٣] جهلهم غاية التجهيل بأن أشركوا إلهاً قدر على المقدورات كلها وتفرد بإيجاد الموجودات بأسرها تماثيل هي أعجز الأشياء" (191) (192).

– تفسير فتح المنان المعروف ب (تفسير العلّامي) (ت710هـ): من ذلك قوله: في تفسير (الكلمات) عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَوَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧]: "قال بعضهم: إن آدم نظر إلى العرش فرأى على سقافة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقال يا رب أسألك بمحمد أن تغفر لي غفر له، كذا قال العلّامي في تفسيره فتح المنان" (193) (194).

– مشكاة المصابيح للبرزني (ت741هـ): من ذلك قوله: "روى الترمذي (195) أن أبا أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "عرض عليّ ربي أن يجعل بطحاء مكة ذهباً، فقلت لا يا ربي ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإن جعلت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك، كذا في مشكاة المصابيح" (196) (197).

– نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين للدركيني (ت743هـ): من ذلك قوله: "قال عليه السلام: الضيف يأتي برزقه ويحل بذنوب القوم ويمحس عنهم ذنوبهم، كذا في نزل السائرين" (198) (199) (200).

– مبارق الأزهاري في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت801هـ): من ذلك قوله: "روى مسلم (201) (من يدخل الجنة ينعم) بفتح الياء والعين؛ أي: يصيب نعمة (ولا يأس) بفتح الهمزة؛ أي لا يفتقر، وفي بعض النسخ بضمها؛ أي: لا يرى شدة. قيل: الصواب هو الأول، وهذا تأكيد بما قبله، وإنما جيء بالواو للتقرير كقوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦] (لا يبلى) بفتح حرف مضارعه واللام (ثيابه ولا يفنى شبابه)، من شرح المشارق لابن ملك" (202) (203).

– ذخّر العابدين لابن ملك (ت801هـ): من ذلك قوله: "قال عمر يا كعب أخبرتك عن أدنى أهل الجنة منزلاً فكيف أعلاهم؟ قال كعب يا أمير المؤمنين، لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، من ذخّر العابدين" (204) (205).

– الكشف للزمخشري (ت538هـ): من ذلك قوله: "وقال الزمخشري في الكشف (178) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ٨] يعني وزن الأعمال" (179).

– المحرر الوجيز لابن عطية (ت542هـ): من ذلك قوله: "وقال ابن عطية: اختلف الناس في معنى الوزن" (180) (181).

– فتاوى قاضيخان للأوزجندی (ت592هـ)، ودرر الغرر خسرو (ت885هـ): من ذلك قوله: "وعن أبي الليث الحافظ – رحمه الله – أنه قال كنت أفتي بثلاثة أشياء فرجعت عنها؛ كنت أفتي أن لا يحمل لمعلم أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وكنت أفتي ألا ينبغي للعالم أن يدخل على السلطان، وكنت أفتي ألا ينبغي لصاحب العلم أن يخرج إلى القرى فيذكر أهل القرى ليجمعوا له شيئاً، فرجعت عن ذلك كله كذا في قاضي خان (182)، وفي درر الغرر لمولانا خسرو" (183) (184).

– التفسير الكبير للرازي (ت606هـ): من ذلك قوله: قيل: "من وعظ بقوله ضاع كلامه، ومن وعظ بفعله نفذت سهامه... من التفسير الكبير" (185) (186).

– تفسير نجم الدين الكبري (التأويلات النجمية) (ت618هـ): من ذلك قوله: "﴿ومن يؤت الحكمة﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال الشيخ الفاضل والمفتدى الكامل نجم الدين الكبري قدس سره: اعلم أن الحكمة من مواهب الله سبحانه وتعالى ترد على قلوب الأنبياء والأولياء عند تجلي صفات الجمال والجلال وفناء أوصاف الخلقية...." (187) (188).

– بحر الحقائق لنجم داية (ت654هـ): من ذلك قوله: "والله تعالى زين قلوب المؤمنين بعشرة أشياء، أولها بالألفة: لقوله تعالى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣] وثانيها: بالحياة لقوله تعالى: ﴿أَوْمِنَ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]... كذا في تفسير بحر الحقائق" (189) (190).

– أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت685هـ): من ذلك قوله: "قال القاضي البيضاوي: ﴿وإن يسلبهم الدُّبَابُ شيئاً لا يستنقذوه منه﴾ [الحج: ١٧٨]".

(193) للقطب الشيرازي؛ محمود بن مسعود الفارسي، (ت710هـ) الأعلام، للزركلي (187/7).

(194) رسالة الخوف والحزن، 33: أ، وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 3: أ. (195) أخرجه الترمذي، في سننه، كتاب الزهد، باب: «ما جاء في الكفاف والصبر عليه»، (4/ 153 ح2347)، وقال: «هذا حديث حسن». وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: 542 رقم3704).

(196) مشكاة المصابيح، للخطيب، 3: 1433، رقم 5190. (197) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 98: أ.

(198) أخرجه الديلمي، في الفردوس، 2: 432، ح3896. وقال الألباني في ضعيف الجامع 527، رقم 3604: موضوع.

(199) مخطوط في مكتبة: جوتا، بلمانيا، رقم الحفظ: 595. انظر: خزانة التراث، 66: 964.

(200) رسالة الفلاح والهدى، 22: أ.

(201) صحيح مسلم، 4: 2181، ح2836.

(202) مبارق الأزهاري، لابن ملك، (ص81).

(203) رسالة الفوز العظيم، 62: ب.

(204) نسخة في مركز الملك فيصل، بالرياض، رقم الحفظ: 3147. خزانة التراث، 6: 336.

(205) رسالة تذكرة أولي الألباب، 51: أ.

(178) الكشف، للزمخشري، (88/2).

(179) رسالة الفلاح والهدى، 15: أ، وانظر: رسالة الخوف والحزن، 34: ب؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: ب، 56: أ؛ رسالة في تفسير سورة الإنسان، 102: أ.

(180) المحرر الوجيز، لابن عطية (375/2).

(181) رسالة الفلاح والهدى، 15: ب؛ وانظر: رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 44: ب، 48: ب؛ رسالة الفوز العظيم، 62: ب.

(182) فتاوى قاضيخان، الأوزجندی، (244/3).

(183) درر الحكماء، لملا خسرو، (323/1).

(184) رسالة الفلاح والهدى، 14: ب.

(185) التفسير الكبير، للرازي، (489/3).

(186) رسالة الفلاح والهدى، 11: أ.

(187) التأويلات النجمية، الكبري، (212/1).

(188) رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: ب، وانظر: 51: ب؛ رسالة الفلاح والهدى، 3: أ، 5: ب.

(189) مخطوط في المكتبة الوطنية النمساوية، الرقم: ٢٥، رمز الحفظ: Mixt. ١٣١٥، هيلين: ٢٠٥١، عدد الأوراق: 161 ورقة.

(190) رسالة تذكرة أولي الألباب، 59: أ، 60: أ.

(191) أنوار التنزيل، للبيضاوي، (79/4).

(192) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 52: أ، وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 5: أ، 7: أ، 15: أ؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 42: ب.

التفسير الإشاري من أهم مناهج وطرق تفسير القرآن الكريم في عهد الدولة العثمانية، فالدولة العثمانية قائمة على التصوف السني⁽²¹⁶⁾، ولم يكن ابن نصوح في معزل من هذا الفكر الذي أسهم في سياسة دولة الخلافة الإسلامية فنحا منحى الصوفية، وذكر أقوالهم في تفسير بعض الآيات، ومن مصادره في ذلك تفسير نجم الدين الكبرى (التأويلات النجمية). ومن ذلك قوله: "وقال بعض المشايخ من أرباب الإشارة في تأويل هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الكهف: ٥٤]: أي: بينا في هذا القرآن من كل مثل، يحتاج إليه السائرون إلى الله، الصادقون في محبة الله، المخلصون في طلب الله، المشتاقون إلى جمال الله، ويستدل به الموحدون في وحدانية الله" (217) (218).

ومع هذا، فإن التفسير الإشاري عند ابن نصوح ليس فيه مخالفة صريحة للشريعة الإسلامية وأصول العقيدة، إلا أن فيه تكلفاً واضحاً وابتعاداً عن سياق الآيات، وهو عبارة عن نقول عن بعض مشايخ المتصوفة.

ثالثاً: المآخذ على تفسير ابن نصوح:

أولاً: استطراده بذكر بعض الروايات الإسرائيلية التي لا تخدم التفسير وعدم تعقيبه عليها، كما جاء عند تفسير (الكلمات) التي تلقاها آدم من ربه ما نقله عن كعب الأحبار: "أن آدم كان يشرب من السحاب" (219)، "وأنه لما هبط كان مسوياً جسمه ثم بيض الله جسده بصيامه ثلاثة أيام، ولذلك سميت بالأيام البيض" (220). ومنها قوله: "روي أن الله تعالى قال لموسى -عليه السلام-: قل لبي إسرائيل أجعل لكم الأرض مسجداً وطهوراً، وأجعل السكينة معكم في بيوتكم، وأجعلكم تقرأون التوراة عن ظهر قلب، فأخبر موسى بني إسرائيل، فقالوا: إنما نريد أن نصلي في الكنيسة، وأن تكون السكينة كما كانت في التابوت، ولا نقرأ التوراة إلا نظراً، فقبل لهم: ﴿نَسْأَلُكَهَا لِلَّذِينَ يَقُونُ﴾ [الأعراف: 1٥٦] يعني: أمة محمد ﷺ" (221). إلى غير ذلك مما لا يخرج عن كونه مما أخذ عن أهل الكتاب (222).

ثانياً: يستدل بالحدِيث الضعيف والموضوع وما لا أصل له، فعند قوله تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨]، قال: "قال ﷺ: «الفقر فخرى»» (223) (224). كما يستدل بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعية في فضائل السور، فمن ذلك ما ذكره في فضل سورة آل عمران حيث قال: "وعنه عليه السلام: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة؛ صلى الله عليه وملائكته؛ حتى تغيب الشمس»» (225) (226)، وفضل سورة المائدة حيث قال: "عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة المائدة أعطي من

– الفتاوى البرزاقية للبرزاق (ت 827 هـ): قال: "في آداب التذكير، وكان ابن مسعود -رضي الله عنه- يذكر عشية كل خميس، وكان يدعو بدعوات ويتكلم بالخوف والرجاء، إلى آخره من فتاوى برزاقية" (206) (207).

– رياض الناصحين محمد ربحامي ألفه (سنة ٨٣٥ هـ): من ذلك قوله: "روي عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- أنه قال مات رجل في زمان رسول الله عليه السلام، فقام النبي خلف الجنائز وصلى عليه، فتحرك كفته، فنظرت إليه فإذا حية تمص، فقصد علي أن يضربها، فنطقت الحية فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إن الله قد أمرني أن أعذبه إلى يوم القيامة، فقلت لها: ما ذنبه؟ قالت: كانت له ثلاث خصال مذمومة؛ أولها: أنه تارك الصلاة، وثانيها: أنه مانع الزكاة، وثالثها: أنه لا يسمع قول العلماء، من رياض الناصحين" (208) (209).

– غرائب القرآن للنيسابوري (ت 850 هـ): من ذلك قوله عند قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ [غافر: ٧]: "وقال الشيخ الفاضل نظام الدين النيسابوري: وحين بين أن الكافرون يبالغون في إظهار عداوة المؤمنين حكى أن أشرف طبقات أكثر المخلوقات وهم حملة العرش، والحافون حوله مبالغون في محبتهم ونصرتهم" (210) (211).

– جامع الفتاوى للإمام قرق أمير الحميدي (ت 860 هـ): من ذلك قوله: "وما جمع للوعاظ بلا شرط حلال، ومن كان بالوعظ معروفاً فاكترى به فحرام، كذا في جامع الفتاوى" (212) (213).

– حاشية تفسير القاضي للشيخ زاده (ت 951 هـ): قال عند قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢] "وتم للفتاوى بين الإنفاق وترك المَن والأذى، يعني أخصاً للتراخي في الرتبة لا في الزمان، وليبان أن تركهما خير من نفس الإنفاق، ونظير (ثم) هذه ما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠]، فإنها أيضاً للفتاوى الربِّي بين الدخول في الإيمان وبين الاستقامة عليه، وبيان أن الثاني خير من الأول من حاشية تفسير القاضي للشيخ زاده" (214) (215).

يظهر في هذا تعدد وتنوع مصادر ابن نصوح في تفسيره ما بين كتب تفسير ولغة وحديث، ومواعظ، وفتاوى، وحواشي.

التفسير الرمزي الإشاري:

(218) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 51: أ-ب، وانظر: 52: ب، 53: أ؛

رسالة الفلاح والهدى، 5: ب؛ رسالة في تفسير سورة الإنسان، 103: ب، و104: أ، و104: ب.

(219) رسالة الخوف والحزن، 33: أ.

(220) رسالة الخوف والحزن، 33: أ.

(221) رسالة الفلاح والهدى، 17: ب.

(222) انظر: رسالة الخوف والحزن، 33: أ؛ وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 17: ب، 22: أ؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 46: ب.

(223) موضوع لم يروه أحد من أهل المعرفة بالحديث. انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، (117/11).

(224) رسالة الفلاح والهدى، 25: ب.

(225) رواه الطبراني في الكبير، 11: 48 ح11002. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، (168/2) "فيه طلحة بن زيد الرقي؛ وهو ضعيف جداً". وقال الألباني في ضعيف الجامع (ح5759): "موضوع".

(226) رسالة تذكرة أولي الألباب، 49: أ.

(206) الفتاوى البرزاقية، لابن البرزاق، (569/2).

(207) رسالة الفلاح والهدى، 14: ب.

(208) رياض الناصحين ألفه الشيخ محمد ربحامي سنة ٨٣٥ هـ، طبع باللغة الفارسية، بمكتبة الحقيقة، إسطنبول، تركيا، 1431 هـ.

(209) رسالة تذكرة أولي الألباب، 47: أ.

(210) غرائب القرآن، للنيسابوري، (22/6).

(211) رسالة الفوز العظيم، 66: ب؛ وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 23: ب؛ رسالة تذكرة أولي الألباب، 53: ب و56: أ.

(212) جامع الفتاوى للإمام قرق أمير الحميدي (ت 860 هـ)، وحققت أجزاء منه في الجامعة الإسلامية ببغداد على هيئة رسائل علمية.

(213) رسالة الفلاح والهدى، 14: ب، وانظر: 12: أ.

(214) حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي، (ص577).

(215) رسالة الخوف والحزن، 36: أ؛ وانظر: رسالة الفلاح والهدى، 11: ب، و12: أ.

(216) انظر: نزعة الأنظار، للمقدشي، (69/2).

(217) التأويلات النجمية، الكبرى، (424/2).

اسماً لل سورة، أي: اقرأْ أَلْحَ، أو جعل على تأويل: أنا الله العالم. وهو المختار. وقيل: ليس بتمام ولا كاف، لأن معناه: يا محمد ذلك الكتاب. وفي الحروف المقطعة إشارة إلى أن كلام الله تعالى لا يسعه الحروف والكلمات؛ ولا تحيطه الكلمات؛ لأن كلامه سبحانه غير متناه، والحروف والكلمات متناهية؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ أَعْيُنَنَا لَمَّا نَحْنُ بِحَرْفٍ لَّنَفْدَ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَفْعَلَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]. وقيل: إن هذه الأحرف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن هي أسماء، لكن مسمياتها الحروف المبسوطة التي ركبت منها الكلمة... وقيل: الألف: من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج، واللام: من طرفي اللسان وهو أوسطها، والميم: من الشفة وهو آخرها، جمع بينها إيماء إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه وأوسطه وآخره ذكر الله تعالى. وقيل: أَلْحَ هذا قسم أقسم الله بما لشرفها؛ وموضع القسم ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ [البقرة: 2] (239).

وهذا الخلاف الذي أطال فيه لا يخدم رسالته الموسومة بالفلاح والهدى إذ لا علاقة له بفحوى الرسالة. والأصل أن يقال: إنه لا يعلم معنى الحروف التي في أوائل السور إلا الله، ولا يجوز أن يبت في معناها إلا بدليل واضح صحيح. قال العلامة السعدي: "وأما الحروف المقطعة في أوائل السور فالأصل فيها السكوت عن التعرض لمعناها من غير مستند شرعي، مع الجزم بأن الله تعالى لم ينزلها عبثاً، بل لحكمة لا نعلمها (240)".

رابعاً: ولربما نقل من الكتب والتفاسير دون أن يعزو النقل لقائله. كقوله: "في بعض التفاسير" (241)، و"قال بعض أهل التأويل" (242)، و"قال بعض المشايخ" (243)، و"قال بعض الحكماء" (244)، و"قال أهل العرفان" (245)، و"قال بعض العلماء" (246) ونحوه، دون تعيين بذكر اسم الكتاب أو المؤلف. ومن الأمثلة على ذلك: قوله: "قال بعض المشايخ: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣] يشير إلى أن أهل النسيان في غفلة عن حقيقة الأمر بالعيان، فلا بد من ضرب مثل؛ لعلمهم ينتهون عن نومة الغفلة" (247) (248). والمقصود هو الشيخ نجم الدين الكبري في تفسيره التأويلات النجمية ولم يصرح به. وقوله: "قوله: ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ [البقرة: 2] وليس المنفي أن أحداً لا يرتاب فيه، إذ كم من مرتاب غوي، وإنما المنفي كونه متعلقاً للرب ومظنة له؛ لأنه من وضوح

الأجر عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا» (227) (228)، وفضل سورة يوسف حيث قال: "عن النبي ﷺ أنه قال: «علّموا أرقاءكم سورة يوسف؛ فإنه أيما مسلم تلاها وعلّمها أهله وما ملكت بميمه؛ هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً»" (229) (230)، وفضل سورة الدخان فقال: "عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ حم الدخان ليلة جمعة، أصبح مغفوراً له» (231) (232). ولربما ذكر الحديث من غير كتب السنة المستندة كقوله: "روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من كنتم علماً من أهله ألجم بلجام من نار» (233)، كذا في الكشف" (234) (235).

ثالثاً: أنه تكلف تكلفاً ظاهراً مسهباً في تفسير قوله تعالى: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١] فذكر اختلاف العلماء في حروف التهجي أوائل السورة، وهنا بعض من كلامه حيث قال: "أَلْحَ أسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها هذه الكلم، وهي الألف واللام والميم، لدخولها في حد الاسم، واعتوار ما يختص به من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحوها كالإضافة والصفة، كما روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: «إن الله تعالى سراً في كل كتاب، وسر الله في القرآن الحروف المقطعة» (236). وأما أسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها هذه الكلم؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول أَلْحَ حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» (237)، وقال بعض العلماء: قوله تعالى: ﴿الْحَ﴾ معناه: أنا الله العالم، فالألف إشارة إلى أنه أحد، واللام إلى أنه لطيف، والميم إلى أنه مجيد. وقيل: الألف من الله، واللام من جبريل، والميم من محمد، أي: القرآن منزل من الله بلسان جبريل على محمد ﷺ. وقيل معناه: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: 172] الألف واللام من أوله والميم من آخره. قال أهل السنة: إن هذه الحروف دليل على أن القرآن حروف، وقائم بالحروف (238). ولهذا قال أحمد بن حنبل: من قال إن حروف التهجي محدثة فهو كافر، قد جعل القرآن مخلوقاً. وقال الشافعي: لا تقولوا بحدوث القرآن؛ فإن اليهود أول من هلك بهذا، ومن قال بحدث حرف من الحروف فقد قال بحدث القرآن، وقيل: قوله: ﴿أَلْحَ﴾ اسم للسورة، وإذا جعلت اسماً للسورة يكون تقديره: اقرأ السورة المسماة بـ ﴿أَلْحَ﴾ فإنها سيد القرآن، والوقف على: ﴿أَلْحَ﴾ تام حيث وقع إذا جعل

(237) أخرجه الترمذي 25:5 ح 2910، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح، برقم (2137).

(238) وهذا قول طائفة من أهل الكلام، وهو مخالف لما أجمع عليه أهل السنة والجماعة وهو: أن القرآن كلام الله؛ حروفه ومعانيه؛ ليس كلام الله الحروف دون المعاني، ولا المعاني دون الحروف، منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود. انظر: التسعينية لابن تيمية (529/2) وما بعدها، والعقيدة الواسطية لابن تيمية (90ص).

(239) رسالة الفلاح والهدى، 2: ب و 3: أ.

(240) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، (ص40).

(241) رسالة تذكرة أولي الألباب، 44: أ.

(242) رسالة في تفسير سورة الإنسان، 104: أ.

(243) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 52: ب، 53: أ.

(244) رسالة تذكرة أولي الألباب، 44: أ.

(245) تفسير سورة الإنسان، 104: أ.

(246) رسالة الفلاح والهدى، 3: أ.

(247) التأويلات النجمية، الكبري، (3/28).

(248) رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، 52: ب، 53: أ.

(227) أخرجه الثعلبي في تفسيره (5/4)، والواحي في الوسيط، (147/2 ح 267)، وهو جزء من حديث طويل أخرجه بطوله ابن الجوزي في الموضوعات (240/1)، ثم قال: (حديث فضائل السور مصنوع بلا شك).

(228) رسالة الفوز العظيم، 63: ب.

(229) رواه الثعلبي في تفسيره، (196/5)، والواحي في الوسيط، (599/2 ح 466)، وقال ابن كثير في تفسيره، (4/365): "لا يصح، لضعف إسناده بالكلية. وقد ساقه له الحافظ ابن عساکر متابعاً من طريق القاسم بن الحكم... فذكر نحوه وهو منكر من سائر طرقه"، وقال المناوي في الفتح السماوي، (737/2): "موضوع".

(230) رسالة تذكرة أولي الألباب، 49: ب.

(231) أخرجه الترمذي، 13:5 ح 2889، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (247/1)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (5767).

(232) رسالة الفوز العظيم، 71: أ.

(233) أخرجه الترمذي، 4: 326، ح 2649، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 6: 149، ح 2649.

(234) الكشف، للزمخشري، (450/1).

(235) رسالة تذكرة أولي الألباب، 43: ب.

(236) لم أجد هذا الأثر عن أبي بكر مسنداً، ولكن ذكره ابن الجوزي في زاد المسير

(20/1)، والرازي في التفسير الكبير (249/2).

للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

قائمة المصادر والمراجع

- الأتراك العثمانيون وحضارتهم، كارل بروكلمان (ت1956م)، دار العلم للملايين، 1949م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
- أضواء على التاريخ الإسلامي، فتحي عثمان، الدار الكويتية، 1969م.
- الأعلام، الزركلي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
- أنوار التنزيل، البيضاوي، (ت685هـ)، تحقيق: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
- إيضاح المكنون، البابائي (ت1399هـ)، إحياء التراث العربي، بيروت.
- الإيمان، ابن تيمية (ت728هـ)، تحقيق: الألباني، المكتب الإسلامي، الأردن، ط5 1416هـ.
- بدائع الزهور؛ لابن إياس (ت1523م)، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1404هـ.
- تاريخ دمشق، ابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق: عمرو العمري، دار الفكر، 1415هـ.
- التأويلات النجمية، نجم الدين الكبرى، (ت618هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2009م.
- التدمرية، ابن تيمية (ت728هـ)، تحقيق: محمد السعوي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط6، 1421هـ.
- التسعينية، ابن تيمية (ت728هـ)، تحقيق: محمد العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1420هـ.
- التعرف لمذهب أهل التصوف، الكلاباذي (ت380هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التفسير البسيط، الواحدي، (ت468هـ)، رسائل دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط1، 1430هـ.
- تفسير السمرقندي، السمرقندي (ت373هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ.
- التفسير الكبير، الرازي (ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3،

الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لمرتاب أن يقع فيه" (249). كذا في بعض التفاسير" (250). والتفسير المقصود هو الكشف لكن لم يصرح به. وقوله: "وقال بعض العلماء: قوله تعالى: أَلَمْ يَعْ مَعْنَاهُ: أنا الله العالم، فالألف إشارة إلى أنه أحد، واللام إلى أنه لطيف، والميم إلى أنه مجيد" (251) (252). والنص عند الرازي ولم يصرح به.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج هي على النحو الآتي:

- ابن نصوح من علماء القرن العاشر الذين عاشوا بزمان الدولة العثمانية، والمصادر في ترجمته شحيحة.
- اختلف المؤرخون في سنة وفاته، والصحيح -والله أعلم- أنه توفي سنة: 996هـ؛ لأنه كتب بعض رسائله بخط يده في سنوات قريبة من هذا التاريخ.
- عاصر الشيخ أغلب سلاطين الدولة العثمانية ابتداء من السلطان بايزيد بن محمد الفاتح إلى السلطان مراد الثالث.
- كان الشيخ أشعريا صوفيا على المذهب الحنفي.
- يعد ابن نصوح من أوائل من صنف في التفسير الموضوعي، وهو الأغلب في رسائله.
- اعتمد ابن نصوح في تفسيره على القرآن والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين، واللغة.
- عرض ابن نصوح لذكر أسباب النزول والقراءات والناسخ والمنسوخ والوقف والابتداء وغير ذلك.
- يستطرد ابن نصوح لتقديم زاد روعي للقارئ من خلال المواعظ والرقائق من أقوال السلف وشعر الوعاظ.
- من المآخذ على تفسيره إيرادته للإسرائيليات والأحاديث الضعيفة والموضوعة، والاستطراد في التفسير الإشاري.
- تعددت وتنوعت مصادر ابن نصوح في التفسير ما بين كتب تفسير ولغة وحديث، ومواعظ، وفتاوى، وحواشي.
- طريقة ابن نصوح في النقل عمن سبقه أنه تارة يذكر اسم الكتاب والمؤلف الذي نقل عنه معاً، وتارة يكتفي باسم المؤلف، ومرة يكتفي باسم الكتاب، أو ينقل دون عزو لكتاب أو مؤلف.
- احتوى تفسيره على فوائد كثيرة ودرر مودعة عديدة، كما جمع بين المنقول والمعقول.
- وأخيراً: أوصى طلبة العلم بتحقيق رسائل الشيخ عبد المجيد بن نصوح في التفسير وسائر العلوم، التي لا تزال حبيسة مكتبات المخطوطات.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصرّجات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة

(251) التفسير الكبير، للرازي، (253/2).

(252) رسالة الفلاح والهدى، 3:أ.

(249) الكشف، للزحشري، (34/1).

(250) رسالة الفلاح والهدى، 3:ب.

- 1420هـ. تقريب التهذيب، ابن حجر (ت 852هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1406هـ.
- تقويم البلدان، ابن شاهنشاه (ت 732 هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: 1، 1427 هـ.
- التلخيص الحبير، ابن حجر (ت 852هـ)، تحقيق: حسن عباس، مؤسسة قرطبة، مصر، ط1، 1416هـ.
- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين، للسمرقندي، (ت 373هـ) تحقيق: يوسف بدوي، دار ابن كثير، دمشق، ط3، 1421هـ.
- تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ت 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ.
- التيسير في التفسير، عمر النسفي (ت 537هـ)، تحقيق: ماهر أديب، دار اللباب، أسطنبول، ط1، 1440هـ.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري (ت 310هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ.
- حاشية شيخ زاده على تفسير البياضوي، شيخ زاده (ت 951هـ)، دار الكتب العلمية. د:ط، د:ت.
- خزانة التراث، فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل.
- درر الحكام شرح غرر الأحكام، ملا خسرو (ت 885هـ)، دار إحياء الكتب العربية، د:ط، د:ت.
- ديوان أبي العتاهية، أبو العتاهية (ت 211هـ)، تحقيق: شكري فيصل، جامعة دمشق، ط1، 1965م.
- ديوان أبي طالب، صنعه أبي هفان البصري (ت 257هـ) تحقيق: محمد حسن، مكتبة الهلال.
- رسالة الخوف والحزن، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ)، (تركي: مخطوط في مكتبة رشيد أفندي)، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986122.
- رسالة الفلاح والهدى، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ)، (تركي: مخطوط في مكتبة رشيد أفندي)، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986038.
- رسالة الفوز العظيم، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ)، (تركي: مخطوط في مكتبة رشيد أفندي)، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986160.
- رسالة تذكرة أولي الألباب، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ) (تركي: مخطوط في مكتبة رشيد أفندي)، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986145.
- رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ)، (تركي: مخطوط في مكتبة شهيد علي باشا)، القسم: التفسير، الرقم الأول 798825، الرقم الثاني 272.
- رسالة في تفسير سورة الإنسان، عبد المجيد بن نصوح (ت 996هـ)، (تركي: مخطوط في مكتبة رشيد أفندي)، القسم: التفسير، الرقم الأول 1019، الرقم الثاني 986194.
- زاد المسير، ابن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ.
- السلسلة الصحيحة. الألباني (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1415هـ.
- سنن الترمذي، الترمذي، (ت 279هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- السنن الكبرى، البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424هـ.
- شذرات الذهب، لابن العماد (ت 1089هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406 هـ.
- شرح غريب ألفاظ المدونة، الجي (ت 5هـ) تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1425هـ.
- الصحيح، الجوهري، (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ.
- صحيح ابن حبان، ابن حبان (ت 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ.
- صحيح البخاري، البخاري، (ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
- صحيح سنن الترمذي، الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1420هـ.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الألباني (ت 1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- طبقات المفسرين، الأدنه وي (ت 11هـ)، تحقيق: سليمان الخزي، مكتبة العلوم، السعودية، ط1، 1417هـ.
- عثمانلي مؤلفاري، محمد طاهر بك البروسوي (ت 1343هـ)، مطبعة عامرة، إستانبول، 1333هـ.
- عصر سلاطين المماليك، محمود رزق، مكتبة الآداب، الجماميز.
- العقيدة الواسطية، ابن تيمية (ت 728هـ)، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض، ط2، 1420هـ.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري (ت 850هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ.
- غريب القرآن، ابن قتيبة (ت 276هـ) تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398 هـ.
- الفتاوى البزازية، البزازي (ت 827 هـ)، دار الكتب العلمية.
- فتاوى قاضيخان، الأوزجدي (ت 592)، اعتنى به: سالم البدري، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2009م.
- فتح الباري، ابن حجر (ت 852هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1379 هـ.
- الفتح السماوي، المناوي (ت 1031هـ) تحقيق: أحمد مجتي، دار العاصمة، الرياض.
- الفردوس بمأثور الخطاب، الديلمي (ت 509هـ)، تحقيق: السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط4، 1406هـ.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط، مؤسسة مآب، الأردن، 1425هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (ت 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت 1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الغزي (ت 1061هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.

- al-Isābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Ibn Hajar (t852h), taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, Bayrūt, T1, 1415 H.
- Aḍwā ‘alā al-tārīkh al-Islāmī, Fathī ‘Uthmān, al-Dār al-Kuwaytīyah, 1969m.
- al-A‘lām, al-Ziriklī (t1396h), Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, t15, 2002 M.
- Anwār al-tanzīl, al-Bayḍawī, (t685h), taḥqīq : Muḥammad al-Mar‘ashlī, Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, T1, 1418h.
- Īdāh al-maknūn, Bābānī (t 1399h), Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt.
- al-īmān, Ibn Taymīyah (t 728h), taḥqīq : al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, al-Urdun, t5 1416h.
- Badā’i’ al-zuhūr fī waqā’i’ al-duhūr ; li-Ibn Iyās (t 1523m), taḥqīq : Muḥammad Muṣṭafā, al-Hay’ah al-Miṣriyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, T1, 1404h.
- al-ta’wīlāt al-najmīyah, Najm al-Dīn al-Kubrā, (t618h), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, Bayrūt, T1, 2009M.
- al-Tadmuriyah, Ibn Taymīyah (t728h), taḥqīq : Muḥammad al-Sa’wī, Maktabat al-‘Ubaykān, al-Riyāḍ, t6, 1421h.
- al-ta’arruf li-madhhab ahl al-taṣawwuf, al-Kalābādhī (t380h), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, Bayrūt.
- al-tafsīr al-basīṭ, al-Wāhidī, (t 468h), Rasā’il duktūrāh, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa’ūd. T : 1, 1430h.
- tafsīr al-Samarqandī, al-Samarqandī (t 373h), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, 1413h.
- Taqrīb al-Tahdhīb, Ibn Hajar (t 852h), taḥqīq : Muḥammad ‘Awwāmah, Dār al-Rashīd, Sūriyā, T1, 1406h.
- Taqwīm al-buldān, Ibn Shāhinshāh (t 732 H), Maktabat al-Thaqāfah al-dīniyah, al-Ṭab‘ah : 1, 1427 H.
- Tanbīh al-ghāfilīn bi-aḥādīth Sayyid al-Mursālīn, lil-Samarqandī, (t 373h) taḥqīq : Yūsuf Budaywī, Dār Ibn Kathīr, Dimashq, t3, 1421h.
- al-Taysīr fī al-tafsīr, ‘Umar al-Nasafī (t537h), taḥqīq : Māhīr Adīb, Dār al-Lubāb, astnbnwl, T1, 1440h.
- Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur‘ān, al-Ṭabarī (t310h), taḥqīq : Aḥmad Shākir, Mu’assasat al-Risālah, T1, 1420h.
- Ḥāshiyat Shaykh Zādah ‘alā tafsīr al-Bayḍawī, Shaykh Zādah (t951h), Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah. D : T, D : t.
- Khizānat al-Turāth, Fihris makhtūtāt, qāma b’šdārḥ Markaz al-Malik Fayṣal.
- Durar al-hukkām sharḥ Ghurar al-aḥkām, Mullā Khusrū (t 885h), Dār Ihyā’ al-Kutub al-‘Arabīyah, D : T, D : t.
- Dīwān Abī al-‘Atāhiyah, Abū al-‘Atāhiyah (t211h), taḥqīq : Shukrī Fayṣal, Jāmi‘at Dimashq, T1, 1965m.
- Dīwān Abī Ṭālib, ṣana’ahu Abī Hifḥān al-Baṣrī (t 257h) taḥqīq : Muḥammad Ḥasan, Maktabat al-Hilāl.
- Risālat Tadhkirat ūlī al-albāb, ‘Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (t996h) (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Rashīd Afandī), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 1019, al-raqm al-Thānī 986145.
- Risālat al-khawf wa-al-ḥuzn, ‘Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (t996h), (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Rashīd Afandī), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 1019, al-raqm al-Thānī 986122.
- Risālat al-Falāḥ wa-al-hudā, ‘Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (t996h), (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Rashīd Afandī), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 1019, al-raqm al-Thānī 986038.
- Risālat al-Fawz al-‘Azīm, ‘Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (t996h), (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Rashīd Afandī), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 1019, al-raqm al-thānī 986160.
- Risālat fī tafsīr al-āyāt al-muta‘alliqah bāltmthyl. ‘Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (t996h), (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Shahīd ‘Alī Bāshā), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 272, al-raqm al-Thānī 798825.

- مبارق الأزهري في شرح مشارق الأنوار، ابن ملك (ت801هـ)، المطبع السلطانية العامة، 1287هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية (ت 728هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، 1416هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ت542هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: 1، 1422هـ.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم (ت 405هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1411هـ.
- مشكاة المصابيح، التبريزي (ت741هـ) تحقيق: الألباني، المكتبة الإسلامية، بيروت، ط3، 1985م.
- معالم التنزيل، البغوي، (ت516هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1420هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (ت311هـ)، تحقيق: عبدالجليل عبده، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1408هـ.
- معاني القرآن، الأخفش (ت215هـ)، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 1، 1990م.
- معاني القرآن، الفراء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد النجاشي، الدار المصرية، مصر، ط: 1، د: ت.
- معاني القرآن، الكسائي (ت189هـ)، تحقيق: عيسى شحاته، دار قباء، 1419هـ.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم»، علي الرضا، دار العقبة، تركيا، ط 1، ١٤٢٢هـ.
- المعجم الكبير، الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط2.
- معجم المفسرين، عادل النويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط3، 1409هـ.
- معجم المؤلفين، عمر كحالة (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت.
- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامة. تأليف: أحمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ)، تحقيق: حسين نصار، دار الكتب، القاهرة، ط2، 1422هـ.
- الموضوعات، ابن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبدالرحمن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط 1، 1388هـ.
- نزهة الأنظار في التواريخ والأخبار، محمود المقدشي، تحقيق: علي الزواري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1988م.
- نوادير الأصول، الحكيم الترمذي (ت320هـ)، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار الجليل، بيروت.
- هدية العارفين، إسماعيل باشا (ت 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية، إستانبول، 1951م.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، (ت 468هـ)، تحقيق: عادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415 هـ.

List of Sources and References

- al-Atrāk al-‘Uthmāniyūn wa-ḥadāratihim, Kārl Brūkilmān (t1956m), Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1949m.

- ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh, al-Zajjāj (t311h), taḥqīq : 'Abd-al-Jalīl 'Abduh, 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, 1, 1408h.
- ma'ānī al-Qur'ān, al-Farrā' (t207h), taḥqīq : Aḥmad al-njāty, al-Dār al-Misriyah, Miṣr. T : 1, D : t.
- ma'ānī al-Qur'ān, al-Kisā'ī (t189h), taḥqīq : 'Isā Shihātah, Dār Qibā', 1419H.
- ma'ānī al-Qur'ān, al-Akhfash (t215h), taḥqīq : Hudā Qurra'ah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, T : 1, 1990m.
- Mu'jam al-tārīkh « al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-'ālam (al-Makhtūtāt wa-al-Maṭbū'āt) », 'Alī al-Riḍā, Dār al-'Aqabah, Turkiyā, T1, 1422h.
- Mu'jam al-mufasssīrīn, 'Ādil alnwyhd, Mu'assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfiyah, Bayrūt, t3, 1409h.
- Mu'jam al-mu'allifīn, 'Umar Kaḥḥālāh (t 1408h), Maktabat al-Muthannā, Bayrūt.
- Mu'jam Taymūr al-kabīr fī al-alfāz al-'āmmīyah. ta'rif : Aḥmad Taymūr (t 1348 H), taḥqīq : Ḥusayn Naṣṣār, Dār al-Kutub, al-Qāhirah, t2, 1422H.
- Mafāṭīḥ al-ghayb, al-Rāzī (t606h), Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, T : 3, 1420h.
- Nuzḥah al-anzār fī al-tawārīkh wa-al-akhbār, Maḥmūd almqdshy, taḥqīq : 'Alī al-Zawārī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, T1, 1988m.
- Nawādir al-uṣūl, al-Ḥakīm al-Tirmidhī (t320h), taḥqīq : 'Abd-al-Raḥmān 'Umayrah, Dār al-Jīl, Bayrūt.
- Hadīyah al-'arīfīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Ismā'īl Bāshā (t 1399h), Ṭubī'a bi-'ināyat Wakālat al-Ma'arīf al-jalīlah, Iṣṭānbūl, 1951m.
- al-Wasīf fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, al-Wāḥidī, (t 468h), taḥqīq : 'Ādil Aḥmad, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, T1, 1415 H.
- al-Mu'jam al-kabīr, al-Ṭabarānī (t 360h), taḥqīq : Ḥamdī al-Salafī, Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, t2.
- Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id, al-Haythamī (t 807h), taḥqīq : Ḥusām al-Dīn al-Qudṣī, Maktabat al-Qudṣī, al-Qāhirah, 1414 H.
- al-mawḍū'āt, Ibn al-Jawzī (t 597h), taḥqīq : 'Abd-al-Raḥmān 'Uthmān, al-Maktabah al-Salafīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, T1, 1388h.
- al-Faṭḥ al-Samāwī, al-Munāwī (t 1031h) taḥqīq : Aḥmad Muṭṭabā, Dār al-'Āsimah, al-Riyāḍ.
- Ṣaḥīḥ Sunan al-Tirmidhī, al-Albānī, Maktabat al-Ma'arīf, al-Riyāḍ, T1, 1420h.
- Zād al-Musayyar, Ibn al-Jawzī (t 597h), taḥqīq : 'Abd-al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt, T1, 1422 H.
- al-'aqīdah al-wāsiṭīyah, Ibn Taymīyah (t 728h), taḥqīq : Ashraf 'bdālmqswd, Aḍwā' al-Salaf, al-Riyāḍ, t2, 1420h.
- al-Tis'īniyah, Ibn Taymīyah (t 728 H), taḥqīq : Muḥammad al-'Ajlān, Maktabat al-Ma'arīf, al-Riyāḍ, T1, 1420h.
- Taysīr al-Karīm al-Raḥmān, al-Sa'dī (t 1376h), taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān al-Luwayhiq, Mu'assasat al-Risālah, T1, 1420h.
- al-Talkhīṣ al-ḥabīr, Ibn Ḥajar (t 852h), taḥqīq : Ḥasan 'Abbās, Mu'assasat Qurṭubah, Miṣr, T1, 1416h.
- Faṭḥ al-Bārī, Ibn Ḥajar (t 852h), Dār al-Ma'rīfah, Bayrūt, 1379 H.
- Tārīkh Dimashq, Ibn 'Asākir (t 571h), taḥqīq : 'Amr al-'Amrawī, Dār al-Fikr, 1415h.
- al-sunan al-Kubrā, al-Bayhaqī (t 458h), taḥqīq : Muḥammad 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, t3, 1424h.
- Risālat fī tafsīr Sūrat al-insān. 'Abd-al-Majīd ibn Naṣūḥ (1996h), (Turkiyā : makhtūt fī Maktabat Rashīd Afandī), al-qism : al-tafsīr, al-raqm al-Awwal 1019, al-raqm al-Thānī 986194.
- al-Silsilah al-ṣaḥīḥah. al-Albānī (t 1420h), Maktabat al-Ma'arīf, al-Riyāḍ, T1, 1415h.
- Sunan al-Tirmidhī, al-Tirmidhī, (t279), taḥqīq : Bashshār 'Awwād, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 1998M.
- Shadharāt al-dhahab, li-Ibn al-'Imād (t 1089h) taḥqīq : Maḥmūd al-Arnā'ūt, Dār Ibn Kathīr, Dimashq, T1, 1406 H.
- sharḥ Gharīb alfāz al-Mudawwanah, al-Jubbī (t q5h) taḥqīq : Muḥammad Maḥfūz, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, t2, 1425h.
- al-ṣiḥāḥ, al-Jawharī, (t393h), taḥqīq : Aḥmad 'Aṭṭār, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, t4, 1407h.
- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Ibn Ḥibbān (t 354h) taḥqīq : Shu'ayb al-Arna'ūt, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, t2, 1414h.
- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Bukhārī, (t 256h), taḥqīq : Muḥammad Zuhayr, Dār Tawq al-najāh, T1, 1422h.
- Da'if al-Jāmi' al-Saghīr wa-ziyāyadatuhu. al-Albānī (t 1420h), Ashraf 'alā ṭab'ihī : Zuhayr al-Shāwīsh, al-Maktab al-Islāmī.
- Ṭabaqāt al-mufasssīrīn, al'dnh wy (t11h), taḥqīq : Sulaymān alkhzy, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Sa'ūdīyah, T1, 1417h.
- 'uthmānī mu'aliiflarī, Muḥammad Ṭāhir bak alburūsawī (t1343h), Maṭba'at 'Āmirah, Iṣṭānbūl, 1333h.
- 'aṣr salāṭīn al-Mamālīk, Maḥmūd Rīzq, Maktabah al-Ādāb, al-Jamāmīz.
- gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān, al-Nisābūrī (t850h), taḥqīq : Zakarīyā 'Umayrāt, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, T1, 1416h.
- Gharīb al-Qur'ān, Ibn Qutaybah (t 276h) taḥqīq : Aḥmad Saqr, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, 1398 H.
- al-Fatāwā al-Bazzāziyah, albzāzy (t827 H), Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- Fatāwā qāḍykhān, al'wzjndy (t592), i'tanā bi-hi : Sālim al-Badrī, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt T1, 2009M.
- al-Firdaws bn'thwr al-khiṭāb, al-Daylamī (t 509h), taḥqīq : al-Sa'id Zaghlūl, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, t4, 1406h.
- al-Fihri al-shāmil lil-Turāth al-'Arabī al-shāmil al-makhtūt, Mu'assasat m'āb, al-Urdun, 1425h.
- al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, al-Zamakhsharī (t538h), Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt, T : 3, 1407h.
- Kashf al-zunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Ḥājī Khalīfah (t 1067h), Maktabat al-Muthannā, Baghdād, 1941m.
- al-Kawākib al-sā'irah bi-a'yān al-mi'ah al-'āshirah, al-Ghazzī (t 1061h), taḥqīq : Khalīl al-Manṣūr, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, T1, 1418h.
- Mabāriq al-azhār fī sharḥ Mashāriq al-anwār, Ibn Malik (t801h), al-Maṭba' al-sultāniyah al-'Āmirah, 1287h.
- Majmū' al-Fatāwā, Ibn Taymīyah (t 728h), taḥqīq : 'Abd al-Raḥmān ibn Qāsim, Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, 1416h.
- al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Ibn 'Aṭīyah, (t542h), taḥqīq : 'Abdussalām 'bdālshāfy, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, T : 1, 1422h.
- al-Mustadrak 'alā al-ṣaḥīḥayn, al-Hākīm (t 405h), taḥqīq : Muṣṭafā 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Bayrūt, T1, 1411h.
- Mishkāṭ al-Maṣābīḥ, al-Tabrīzī (t741h) taḥqīq : al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, t3, 1985m.
- Ma'ālim al-tanzīl, al-Baghawī, (t516h), taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, T1, 1420h.